mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح رياض الصالحين ٦٠٣ - باب الحلم والأناة والرفق - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل قراءتنا من كتاب رياض الصالحين للامام النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

يقول في باب الحلم والاناة والرفق وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب. فردد مرارا قال لا تغضب. رواه البخاري - 00:00:20

هذا حديث عظيم حتى جعله الامام النووي رحمه الله تعالى في ضمن الاربعين النووية التي عليها مدار الاسلام. لان الغضب مفتاح كل شر. وتأمل في حال الغضبان اذا تمكن منه الغضب كيف يملكه الغضب ويتصرف فيه - 00:00:40

الغضب وكأنه مجنون لا يدري ما يقول وما يفعل. ولهذا الغضب مفتاح الشرور في هذه الدنيا. بسبب الغضب الانسان قد يقتل قد يعتدي على غيره. قد يسب ويشتم. قد يطلق زوجته. ثم بعد ذلك - 00:01:10

ويبحث عن الرخص والمخارج الشرعية. ربما بسبب غضب ساعة او لحظة يهدم بيته. ولو انه صبر نفسه. حبس نفسه عن الغضب واخذ بوصية النبي صلى الله عليه وسلم لا عاش حياة سعيدة. في الدنيا - 00:01:40

الاخرة فكم يجني الغضب على صاحبه الويلات فعلى المسلم ان يعظم هذه الوصية. وصية النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل. وتأمل النبي صلى الله عليه وسلم اسأل اسئلة متنوعة ويجيب باجابات مختلفة. بما يناسب حال كل انسان. او حتى - 00:02:10

تتعدد الوصايا في امته صلى الله عليه وسلم. تكون الفائدة اكثر. وهنا تأمل كيف ان هذا الرجل يريد من النبي صلى الله عليه وسلم وصية فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب. فيردد مرارا فيقول له لا تغضب - 00:02:40

فهكذا الغضب له شأن عظيم. الغضب من طبيعة النفس البشرية اذا اعتدي على الانسان انه يشعر بشيء من الغضب لكن قول النبي صلى الله عليه السلام لا تغضب. ما يمكن للانسان ان يغير جبلة وطبيعته. لكن كيف يصل - 00:03:00

الى تحقيق هذه الوصية. قال العلماء هناك طريقان ان يتخلق بالاخلاق الحسنة التي تضاد للغضب فكلما تخلق المسلم بالاخلاق الحسنة ابتعد عن الغضب. ولم يصبه الغضب. فلو تخلق الانسان بالصبر - 00:03:30

بالحلم بالعفو بالصفح بالاحسان فتجده قليلا ما يغضب بل لا يكاد يغضب. واذا غضب يغضب لاجل الله. كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم. قالت عائشة رضي الله عنها ما غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه - 00:03:50

فقط الا ان تنتهك حرمة من حرمات الله. هذا اذا تمكن الايمان من القلب وان الانسان يعيش للدنيا اجل الله يتعامل مع الناس لاجل الله. فاذا اسيء اليه او سبه احد او - 00:04:10

قلمه او اخذ حقه لا يغضب لانه لا ينتصر لنفسه. يتعامل التعامل الشرعي يأخذ حقه بالطريقة الشرعية او يعفو ويصفح واجره على الله. لكن لا يغضب. الانسان اذا غضب الغضب جمرة يلقيها الشيطان في - 00:04:30

قلب العبد ولذلك تحمر عينه لا يدري ما يقول. فعلى المسلم ان يضاد الغضب بالاخلاق الكريمة الحسنة التي تبعد صاحبها عن الغضب. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الحلم بالتحلم. تريد الحلم يعني كظم الغيظ وترك الغظب. لا بد ان تتدرب على الحلم - 00:04:50

توطن نفسك على الحلم. فاذا اه حصل لك موقف يثير الغضب في نفسك. هنا تمسك نفسك ثم ايضا الطريق الثاني لتحقيق هذه الوصية ان آآ يبتعد الانسان عن العمل بمقتضى الغضب. لان الغضب يجعلك تتكلم بما لا - 00:05:20
تعقل او تفعل افعالا طائشة فتمسك نفسك عن هذه الافعال. هذا معنى لا تغضب. لا تعمل الاعمال التي يوجبها الغضب عليك. والذي يعين المسلم على حبس نفسي عن الغضب اولا ان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم. لان الغضب من الشيطان - 00:05:50
كما ثبت في الصحيحين من حديث سليمان ابن سرد رضي الله عنه قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه بشر حتى الصحابة بشر يغظبون فاستب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم قال ونحن - 00:06:20
عنده جلوس واحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني قيل اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد. لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:06:40
فقالوا للرجل الا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال اني لست بمجنون. تأمل هنا النبي صلى الله عليه ارشد الغظبان الى ان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ان الغظب من الشيطان. فاذا قال - 00:07:00
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم سكن الغظب. ذهب الغظب باذن الله. وتأمل من شدة غظب هذا الصحابي لما قيل الا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال اني لست بمجنون. ما يقبل ان يكلمه احد. ولا يأخذ نصيحة - 00:07:20
احد قال اني لست بمجنون حتى استعيذ بالله من الشيطان الرجيم. تظنون ان بي جنون او مسلة؟ فانظر كيف الغضبان كأنه يفقد عقله ينقل له وصية من النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم امامه ومع ذلك لا يقبل - 00:07:40
لذلك لما رجع موسى عليه الصلاة والسلام الى بني اسرائيل واذا بالمفاجأة وجدهم يعبدون دون العجل. وموسى عليه الصلاة والسلام قد ذهب لميقات ربه وانزل الله عليه التوراة. وجاء لبني اسرائيل - 00:08:00
والهدى واذا به يراهم يعبدون اجلا بدل ان يشكروا الله وينتظروا بشوق نبيهم الذي ذهب عند ربه وسيأتيهم بالنور والهدى اذا يعبدون عجلا مع ان الله اخبره قبل ان يراهم. بانهم قد فتنوا عبدوا العجل. لكن لما رأى موسى - 00:08:20
ما عليه قومه اخذه الغضب لله لكن تأمل ما ملك نفسه قال والقى الالواح هذه الواح انزلها الله تعالى من السماء. وكتب الله تعالى التوراة بيده كما ثبت في الحديث. واذا بموسى - 00:08:43
هذه الالواح يعذر في هذا لشدة الغضب. قال والقى الالواح واخذ رأس اخيه يجره اليه. يعني وقال له هارون يا ابن امة لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي. فتاب ثم قال تعالى ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرحمون. تم - 00:09:03
كيف جعل الله تعالى الغضب هو الفاعل؟ ولما سكت عن موسى الغضب كان الغضب هو الذي يتصرف في صاحبه كيف فاذا اولا يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم. ثم جاء في الحديث عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس. فان ذهب عنه الغضب والا - 00:09:33
يضطجع. لماذا؟ لان الانسان اذا كان قائما ممكن ان يعتدي على غيره. فان جلس سكن الغضب شيئا ما. فان لم يذهب الغضب قال فليضطجع. لانه اذا لصق بالارض خلاص ما يستطيع - 00:10:03
ان يؤذي غيره او ان يعتدي عليه. ثم ايضا جاء في حديث البخاري في الادب المفرد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا غضب احدكم فليسكت اذا لان الانسان اما ان يتكلم او يفعل. الفعل علاجه بان تجلس ثم - 00:10:23
متى اضطجع اذا ما استطعت اذا لا يزال غضب فيك اضطجع. وعلاج اللسان ان تسكت اذا غضبت ما تتكلم. لا تتكلم بشيء. اسكت. حتى لا تندم على الكلمة اذا خرجت منك. ولذلك - 00:10:53
من اعظم النصائح للزوج اذا غضب وهم بطلاق زوجته ان يغادر البيت اذا غضبت حصلت مشكلة ورأيت من نفسك ربما تطلق كلمة الطلاق على زوجتك وانت قد لا تريد هذا. وبينكم حياة طيبة وممكن تعود المياه الى مجاريها كما يقولون - 00:11:13
اسكت مهما آآ طالبتك بالطلاق مهما فعلت من مشاكل اذا ما استطعت ان تصبر وان تسمع كلامها اخرج من البيت. ليس هذا انهزاما كما

يظن بعض الرجال. يقول اذا غلبتك زوجتك. واصبحت ذليلا تخرج - 00:11:43
البيت لا الرجل هو العاقل. ولذلك الله تعالى جعل الطلاق بيده. لو كان الطلاق بيد النساء من زمان كلنا قد طلقنا صحيح. لكن الله تعالى بحكمته ورحمته جعل الطلاق بيد الرجل. لان الرجل هو الذي - 00:12:03
يفكر لكن للاسف اليوم حتى الرجل اصبح يعني عاطفي ويهيج وللاسف يترك التفكير بعقله. لا انت الله ميزك بهذا. المرأة يغلب عليها آآ العاطفة. لكن انت يغلب عليك الحزم والعقل لا تهدم بيتك بكلمة ثم تندم عليها. فاخرج من البيت - 00:12:23
اهدأ اذهب الى المسجد صل ركعتين اقرأ قرآنا. ارجع للبيت بنفس اخرى. تجد الامور يعني احسن مما كانت من قبل قال وايضا من الوسائل في هذا ان تدعو الله تعالى - 00:12:53
من ابتلي بشيء من الغضب هكذا بعض الناس ابتلوا بالغضب تجد انسانا مستقيما او يخاف الله ويصلي لكن ما يطيق يغضب بسرعة هذه طبائع صحيح لكن عليه ان يستعين بالله تعالى ويسأل الله تعالى كما كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:13
يقول واسألك كلمة الحق في الرضا والغضب فهذا اذا وفق اليه العبد فقد وفق الى خير عظيم. ان بعض الناس في حال الرضا ممكن يتجاوز ذي الحج ويعني آآ بسبب يعني الرضا ممكن ان يعني - 00:13:33
آآ يعصي الله تعالى او يجامل في الدين او كذا وفي الغظب ايظا يشتط ويخرج عن طوره وكما عرفنا لكن كلمة الحق في الغضب والرضا هذا امر عزيز اذا هذه بعض الوسائل ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم مدح الذي يملك نفسه عند الغضب وهذه هو القوة الحقيقية كما - 00:13:58
قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة. انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. ليس الشديد والقوي من الرجال اللي ما شاء الله عنده عضلات ولا ليسرع غيره. كما يتفاخر اليوم الشباب بهذا لا. الشديد - 00:14:28
القوي الحقيقي هو الذي يملك نفسه عند الغضب. لان هذا ما يوفق اليه الا من كان حقا في قلبه ايمان يخاف من الله يستعين بالله فيعينه الله تعالى. فاذا هذه وصية عظيمة من نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:14:48
اه نسأل الله تعالى ان يرزقنا الحلم ترك الغضب. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من عباده المتقين المحسنين نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا - 00:15:08
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:15:28